

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

385 - أحمد: حدّ ثنا وهب بن جرير، حدّ ثنا أبي، قال: سمعت النعمان [بن راشد] يحدّث

عن الزهري، عن عليّ بن الحسين ، عن المسوّر بن مخرّمة: أنّ عليّاً (عليه السلام) خطب ابنة أبي جهل فوعد النكاح، فأتت فاطمة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت: إنّ قومك يتحدّثون أنّك لا تغضب لبناتك، وإنّ عليّاً قد خطب ابنة أبي جهل، فقام النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إنّ ما فاطمة بضعة منّي، وإنّني أكره أن يفتنوها»، وذكر أبو العاص بن الربيع فأكثر [عليه] [548] الثناء وقال: «لا يجمع الله [549] بين ابنة نبيّ الله وبنت عدوّ الله»، فرفض عليّ ذلك. [550] 386 - أحمد: حدّ ثنا يعقوب - يعني ابن إبراهيم [بن سعد بن إبراهيم] - حدّ ثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدّ ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي: أنّ ابن شهاب حدّثه: أنّ عليّ بن حسين حدّثه: أنّهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن عليّ، لقيه المسوّر بن مخرّمة فقال: هل لك [إلى] من حاجة تأمرني بها ؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت مُعطى سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنّني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطيته [551] لا يُخلص إليه أبداً حتّى تبلغ نفسي.